

معركة الحلوى
عادل أبو العز الرحبي
اليمن / موظف

بأقدام حافيةٍ وثيابٍ سَمَلَةٍ مهترئةٍ تغطي أجزاءً متفرقةً من أجسادهم الهزيلة،،
يتجمعون في هذا المكان الذي يمر منه الخواجة (أناتولي) في مثل هذا الوقت
من كل يوم،،
يقف بسيارته الفارهة على جانب الطريق،،، يرخي زجاج سيارته،،، يطل
برأسه،،، يُلقي بقطعة صغيرة من الحلوى،،، يوفضون إليها ويهجمون عليها
بشراسة،،، تتكوم فوقها أجسادهم،،، فتضطرم بينهم معركة ضارية،،،
يرمقهم بنظراتٍ استمتعٍ ضاحكة،،، تتفتت قطعة الحلوى،،، ويتلاشى فتاتها
تحت أقدامهم وسط رمالٍ البطحاء،،
يسدل زجاج سيارته وينطلق بها،،،
ينهضون مهطعين،،، ينفضون الغبار العالق بأطمارهم البالية ثم يعودون
أدراجهم صوب أكواخٍ صنعوها من قشٍ وسعفٍ نخيل